ذا قال كذبت قال ومن نهاك قال الامير قال ولم قال زعم انه لا
مال لي قال بل لك فقلت له ان ابي يقضي الديون عن الاباعد
ويحمل الكل ويطعم في المجاعة فقال له لك اربع جزر ولما
بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قيس قال انه قلب جود **خاتمة**
ذكر الائمة للصحبة حقوقا لا تتم كمال صلة الرحم المطلوبة المتاكدة
الا بها فلا باس بذكر بعضها **اعلم** ان اشرف ما تزين خلفاء
الحضرة المحمدية وورثة المراتب العلية هو تاسيهم باخلاق نبيهم
محمد صلى الله عليه وسلم وشيمته الكريمة التي تادب فيها بادارته
على وفق امره بحسب الامكان حتى مدحه تعالى بقوله وانك لعلى
خلق عظيم وتولى تعالى تعليمه فقال فاعف عنهم واستغفر لهم
وشاورهم في الامر فاذا عزمت فتوكل على الله بعد قوله ولو كنت
فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك وسئلت عائشة رضي الله
تعالى عنها عن خلقه صلى الله عليه وسلم فقالت كان خلقه القران
قال تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين فالحمد
لله الذي اهلهم لهذه المراتب السنية واكرمهم بتهذيب
الاخلاق المحمدية وهداهم الى ادب صحبة الاخوان لا سيما الاقارب
الاصاغر منهم والاكابر وعراهم عن الادناس الذميمة والاخلاق
الدنية في الباطن والظاهر واخبر حبيبه صلى الله عليه وسلم
وصفيه بانه الذي من عليه بالتوفيق والهداية لهذه المعالي

فقاموا بها

المعالي فقاموا بها على ممر الايام والليالي بقوله تعالى عز قائلا لو انفقت
ما في الارض جميعا ما الفت بين قلوبهم ولكن الله الف بينهم فالالفة
سبب للاخوة والاخوة سبب لحسن العشرة وعظم المودة والصحبة
والله تعالى هو الموفق لذلك من يشاء من عباده والمعين لهم بفضله و
رحمته ووداده فهو ولي ذلك والقادر عليه والامور كلها اليه
اعلم ان اداب الصحبة وحسن العشرة على وجوه ولكل فرقة في ذلك
وجوه **منها** تنا سبطر نفيهم فاحفظ ذلك ونزل آدابك مع اقاربك
على حسب ما يليق بكل منهم لتفوز بالاحسان الى جميعهم والقيام ببرهم
وصلتهم على الوجه الاكمل ولا تظنن ان ذلك خاص بهم بل يجري في
غيرهم الا انهم انما قصدوا بالذكر لان حقوقهم اكد من حقوق غيرهم
فقطيعتهم اقبح من قطيعة غيرهم وبرهم والصلة عليهم افضل من
غيرهم فمن تلك الاداب ان تعلم وتستحضر ان المومن اخو المومن فان
المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا وان المومنين كلهم كالجسد
كله الواحد اذا اشتكى بعضه اشتكى كله فكن كذلك مع اخوانك واحذر
ان تصاحب الا من ينفعك حاله او يدلك على الله تعالى مقاله وعمله و
افعاله واذا اراد الله تعالى بعبد خيرا وفقه لصاحبة اهل السنة
والصلاح والدين ونزهه عن صحبة اهل الاهوا والبدع والمخالفين
وقد روي المومن على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل **ومنها**
حسن الخلق لا سيما مع الاقارب والاصدقاء فانه سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم لكثرة الاشارة اليها في المقدمات وفي
الحديث يا رسول الله خير ما اعطي الانسان قال خلق حسن ومنها

Copyright © King Saud University